إجازة عامة

في الأسانيد والمرويات

وهو الثبت المختص للعلامة

الشيخ عبد الله بن أحمد الناجي

نزيل مدينة جدة حفظه الله تعالى

إعداد

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بادُيب

دار الفتح للدراسات والنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للّه رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيدنا محمدٍ النبي الأمين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

لقد مضىٰ علىٰ كتابةِ هذه **الإجازة** أو «الثبَت المختصر» ـ الحاوي لمشيَخةِ شيخنا العلّامة الفقيهِ الأديبِ المؤرِّخ المعمَّر الشيخ عبد اللّه بن أحمد الناخبي، نفع اللّه بعلمِه، وأطال عمرَه في مراضِيه في عافية ـ عشرُ سنواتٍ كاملات، صورتُ خلالَها عشراتِ بل مئاتِ النسخ، وأجريتُ العديدَ من التعديلاتِ في بعض سطورها، وأضفتُ وحرَّرتُ تراجمَها بحسب ما تيسَّر لي، حتىٰ آنَ أوانُ طبعِها ونشرِها بصورتها الحالية، لا تختلف عن النشرات السابقة في مضمونها خلا بعض التنقيحات والتصحيحات.

فأسأل اللّه تعالىٰ أن ينفعَ بهذه الطبعة، وأن تصلَ إلى أيدي طلاب الشيخ وجميع المجازين منه لتكون مرجعاً لهم في الرواية عنه عن شيوخه، بأسانيده المحرَّرة، ولا سيما بسند البخاري، وسند حديث الأولية، وقد تمت إضافتُهما إلىٰ

الإجـازة، كما أُضيفـت إجـازةُ العـلاّمـة الشيـخ محمـد سالم القاسمي مدير جامعة دار العلوم ديوبند، والتي وصلت إلى يد شيخِنا في العام الماضي (١٤٢٤ هجرية).

حفظَ اللّهُ شيخَنا، وأدامَ النفعَ به وبعلمه، وجزاه عنا خير ما جـزىٰ شيخـاً عن طلبتـه، وبـارك في عمره، وأمدَّه بالصحة والعافية، وأسبغهما عليه، إنه على كل شيء قدير، وصلى اللّه على سيدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

***

وقد عنَّ لي أن أُدرِجَ قصيدةً مختصرةً كنت نظمتُها في مدحه ــ حفظه اللّه ـ في ١٨ شعبان المكرَّم عام ١٤٢١هـ، وألقيتُهـا بين يديـه، وهيَ وإن كانت لا ترقـىٰ إلىٰ مقام شيخنا وامتداحها إلا أنه يكفيني فرحُه بها، وتشجيعُـه لي علىٰ نشرها، ولأنهـا حَسُنَت بذكْـره وذكْرِ شـيء من شمـائله ومناقبـه، وقد أسميتها: (الناخبية).

الناخبية

هـوَ البحـرُ مـن أي النـواحـي أتيتَـه
تَجـدْ فيـه كـلَّ الـذي أنـت طَـالِبُـهْ

هو الْحَبْرُ في الآداب والفكر، مُفْرَدٌ،
معـــارِفُـــهُ زخّـــارةٌ ومَـــواهِبُـــهْ

هو الشّاعرُ النِّحرِيرُ، والفارسُ الذي
لـه أذعنَـتْ جُنـدُ العُـلاَ وكَتـائبُـهْ

هـو النـاخبِـيُّ الفَـذُّ شـاعِـرُ قطْـرِهِ
لـه العِلـمُ سِيمَـا والفَخَـارُ مُصَـاحِبُـهْ

بِحُمحُمَـةِ الخيـراتِ قـد لاح بـدرُهُ
ومـن مُـزنِهَـا انْهلّـت علينـا سَـواكِبُـهْ

بتلـكَ الـرُّبَـا والْخِصْـبِ كـانَ نُشـوؤُه
يُجـاذبُـه التـوفيـقُ فيمـا يُجـاذِبُـهْ

قضىٰ زَهَراتِ العُمرِ فِي العِلمِ صَابراً
و(صَالحُ) في أرضِ الْمُكلاّ يُراقِبُهْ

رأىٰ منه شَخْصاً للمعَالِي مُصَافِحاً
فـأولاه عَطْفـاً منـه، قـوّاه جـانِبُـهْ
فللعِلـمِ عـاشَ النُـاخبِـيُّ مُـرابطـاً
بـه فِـي دُروبِ العِلـمِ تَـزهـو مكـاتِبُـهْ
تَـراه خَطيبـاً فِـي الْجُمُـوعِ، وتنثنِـي
تَجـدْهُ مـع الطـلّاب، يُحفِيـهِ طَـالبُـهْ
وهل أبْصرَتْ عيناكَ فِي البَرِّ رَاجِلاً؟
وقَـد رَاكبـاً تلقَـاهُ، تُحـدَىٰ ركـائِبُـهْ؟

سـلِ القُطْـرَ عَـن جَـولاتِـهِ ونِضَـالِـه
تُجِبْـكَ فَسِيحَـاتُ الفَـلا وسَبـاسِبُـهْ
تُجِبْـكَ هِضَـابٌ أخصَبتْهَـا جُهُـودُه
ووِدْيـانُهـا، جَـاءَت بـذَاك منَـاقِبُـهْ
فَفِـي كـلِّ شِبْـرٍ مـن نَـواحِـي بِـلادِه
لـهُ خبَـرٌ تُنبِيـكَ عنـهُ مضَـارِبُـهْ

وسَلْ مسْجِداً قد شَادهُ عُمَرُ الفتَىٰ
أمـا قـامَ فيـهِ النـاخِبِـيُّ يخـاطِبُـهْ
سَلِ الباغَ أو سَل ساحةَ القصرِ هلْ رأوا
كأمثَالِهِ؟ أو هَلْ رَأوا مَن يُقَاربُهْ؟

فسَجِّلْ أيَا تَاريخُ أيّامَ مَجْدنَا
ومِن مَجدِنا: هَذا العفيفُ، وصَاحِبُهْ
وأعنِي بهِ السّلطانَ ذا العِلمِ والتُّقَى
هوَ الصّالِحُ المِقْدامُ جلَّتْ مراتبُهْ

ودُم شيخَنا، تَفدِيكَ منّا نفُوسُنَا
فجَوهَرُكَ الْمكْنونُ قدْ عَزَّ خَاطِبُهْ
إليكَ عفِيفَ الدِّينِ أُزجِي قَصيدتِي
فقد أزعَجَتْ فِكرِي وقَلبِي لَوَاهِبُهْ
ونظّمتُهَا من خَالِصِ الدُّرِّ علَّهَا
تَجِدْ سَامعاً للقَولِ منكُم تُجَاوِبُهْ

شِبامُ تحيِّيكُم وتُهدِي سَلاَمَها
وتذكُرُ عهْداً خالِياً غَابَ كَاتبُهْ
وبَاذيبُ مِن ذَوبِ الفُؤادِ يَصوغُهَا
بِدافِعِ حُبٍّ فِي الْحَشا لا يغَالِبُهْ

جدّة

في ٢٤ شعبان المكرم سنة ١٤٢٥ هجرية

محمد أبو بكر عبد اللّه باذيب

سطورٌ
في ترجمةِ الشيخِ عبدِ اللّهِ الناخِبي[١]

بقلم: محمّدِ بنِ أبي بكرٍ باذيب

ينتسبُ شيخُنا إلىٰ قبيلةٍ عربيّةٍ كبيرةٍ معروفةٍ هي: قبيلةُ (يافعَ) الحِمْيَريّةِ السَّبَئِية، فهو: عبدُ اللّه بنُ أحمدَ بنِ مُحسنِ بن عبد الرب بن عوض بن أحمدَ بن صالح بن علي بنِ ناجي بن عمرَ اليافعيّ الناخبي.

أمّا (اليافعيُّ) فنسبةً إلىٰ قبيلةِ يافعَ الحِميَريّةِ السبئية، تنسَبُ إلىٰ يافعِ بنِ مالك، و(الناخبيُّ) نسبةً إلىٰ وادي (ذي ناخبٍ) الواقعِ بأعلىٰ مرتَفَعاتِ بلادِ يافعَ السُّفلىٰ، والذي تُشرِفُ عليه بلدةُ (حُمحُمَةَ) مَسقِطِ رأسِه، وهو مجموعةٌ منَ الحصُونِ تسكُنُها قبيلةُ أهلِ بنِ ناجي، وهم من مكتب السعدي، أحد الخمسة المَكَاتب تشكل بيوت يافع السفلى[٢].

---

(١) ينظر للتوسع: مقدمة ديوانه «ديوان شاعر الدولة» بقلم كاتب السطور.

(٢) «يافع في أدوار التاريخ» لصاحب الترجمة ص٨٠ ــ ٨٢.

كـان مولـدُه في العَقْـدِ الثانـي مـنَ القـرنِ الرابـعَ عشـرَ الهجـري، وبالتحديد، في مَشارفِ عامِ ١٣١٧هـ، بعدَ وقْعـةٍ تسمَّىٰ (حُوْتة)[١]، ونشَأَ في بلدتِه حتىٰ ناهَزَ البلوغَ والاحتلام، ثم أخَذَه والدُه معَه إلىٰ بلدةِ (تَبَالَةَ) بساحلِ حضرَموت، الواقعةِ في جهةِ الشمالِ الشرقيِّ منَ الشِّحر، حيثُ كان ــ أي والدُه ــ مجنَّداً في الجيشِ القَعِطيِّ اللانظامي[٢]، وكان قدومُ مترجَمِنا إليهـا حدودَ سنـةِ ١٣٢٩هـ في بدايةِ عهدِ السُّلطانِ غالبِ بنِ عـوضِ القَعِيطـي، ومكَـثَ المترجَـمُ بتَبالـةَ نحـواً مِن سبعِ أو تسـعِ سنوات، غادَرَ بعـدَها إلىٰ المكَـلاّ وبـدَأَ حياتَـه العمليـةَ هناك.

---

(١) حوتة: هي عقَبة في وادي حجـر، جرت فيها وقعة تاريخية بين الجيش اليافعي وسُكَّان حجر عام (١٣١٧هـ) كما ذكر العلامة علوي بن طاهر الحداد في موسوعته الكبرىٰ «الشامل في تاريخ حضر موت»، وكان والد شيخنا من الجنود اليافعين المشاركين فيها، وولد ابنه الشيخ عبد اللّه عقب عودته منها.

(٢) الجيش في عهد السلطنة القعيطية كان ينقسم إلىٰ قسم نظامي وقسم لا نظامـي، وكان الجيش اللانظامـي يقاد من قبـل مجموعـة من المَقَـادِمة ــ جمـع مُقَدَّم ــ يسوسون تـلك المجموعـات من الجنـد، وكان عـدد الجنود اللانظاميين المقيمين آنـذاك بتبالـة يبلغ من سبعيـن إلـىٰ ثمانين جندياً.

ومنَ الجديرِ بالذكْرِ أنّ بدايةَ التغييرِ في حياةِ الناخبيِّ، وميْلِه إلىٰ طلبِ العلم، وتمَرُّسِه في الأدبِ كان بتبَالة، إذْ كان والـدُه قد دفَعَ بـه إلىٰ الشيـخِ العالِـمِ الصّالـح سالـمِ بنِ مباركٍ الكلالـيِّ الحِميَـريِّ تلميذِ الشيـخِ العـارفِ عمـرَ بادُبَّاه، وكان الشيخُ سالمٌ هذا مِن أعيانِ علماءِ الساحل، وتخـرَّجَ مِن تحتِ يدَيْـهِ عـددٌ من الأعـلام، فكـان النـاخبـيُّ يـلازمُ دروسَـه ولا يُفارِقُها، بل كان يُلازمُ الشيخَ ملازمةَ الظلِّ للشاخِص، وبهِ كان تخرُّجُـه واستفادتُه. وفي هذهِ (الإجـازةِ) تفصيلُ ما أخَذَه عنهُ وعن غيرِه منَ المشايخ.

استقَـرَّ الشيخُ عبدُ اللّهِ في المكَـلاّ منـذُ عـامِ ١٣٤٠هـ تقريبـاً، وكان يقومُ بنشْـرِ العلمِ والتدريسِ في مساجـدِ وزوايا المكَلاّ، وانتفَعَ به الكثيرون، ولَم يزَلْ علىٰ ذلك حتىٰ ترَقَّىٰ بعدَ مدةٍ إلىٰ مراقبٍ في وزارةِ المعـارف، وكان له معَ التعليمِ شأنٌ كبيـر، يُعلَـمُ مِن ترجمتِـه المطوَّلـةِ في مقـدمـةِ «ديوانِـه»، وقد قلَّدَه السلطانُ صالحُ بنُ غالبٍ القُعَيطـيُّ وساماً رفيعاً، ومنَحَـه لقـبَ (شاعرِ الدولـة)، كما منَحتْـه بريطانيـا (إبّان استعمـارها للجنـوب) وسامَ الاستحقـاقِ لجهـودِه المبذولـةِ في خـدمـةِ التعليم.

وقد صـدَرَ له عـددٌ منَ المـؤلَّفات، كُتِـبَ لها القَبول، وهي:

١ــ «رحلةٌ إلىٰ يافع» أو: «**يافعُ في أدوارِ التاريخ**»؛ نُشِرَ عام ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م، بجدة، يقع في (٢٢٨) صفحة.

٢ــ «**حضـرَمـوت، فصـولٌ فـي التـاريـخِ والتـراجـمِ والقبائل**»، ويسمَّىٰ: «**شذور من مناجمِ الأحقاف**»، نشرَتْه دارُ الأندلـسِ الخضـراء، وصدرَتْ طبعتُه الأولىٰ سنةَ ١٤٢٠، ثم صدرَتْ طبَعاتٌ أخرىٰ.

٣ــ «**الكوكب اللامع فيما أُهمِلَ مِن تاريخِ يافع**»، صدر عن دار الأندلس الخضراء سنة ١٤١٩هـ.

٤ــ «**ديوانُ شاعرِ الدولـة**»، نشـره صاحب الترجمة على نفقته الخاصة سنة ١٤٢٣هـ.

وهُو مقيمٌ بجُدةَ منذُ عامِ ١٣٩٢هـ، باذلاً نفْسَه للتعليمِ والإفادة، ويقصِدُه الطلابُ من كلِّ حدَبٍ وصوْب لينهَلوا مِن مَعِينِ علومِه ومَعارِفه، فهو ــ حفِظَه اللّهُ تعالىٰ ــ متفرِّدٌ بإسنادٍ عال، وله خبرةٌ ومفاهيمُ اكتسَبَها مِن خبرتِه الطويلةِ في التعليم، ومِن مسيـرةِ حياتِـه الحافلـةِ بالأحـداث، أطال اللّهُ عمُرَه في مَراضيهِ تعالىٰ.

وقد زاد عددُ الذين استجازوه فأجازهم بهذا الثبت علىٰ الخمسمئة، ما بين طالب علم حديث السن، وعالم شيخ بلغ السبعين من عمره.. ولو أردتُ أن أعددهم وأسرد أسماءهم لطال الأمر جداً، ولكن حسب القارىء أن يعلم أن منهم القضاة والمحدثين والأساتذة وعدداً من الأعيان وكبار الشخصيات من المملكة العربية السعودية ودول الخليج واليمن وبلاد الشام: سوريا والأردن ولبنان، ومصر والمغرب والهند وباكستان.. وغيرها من بلاد المسلمين.

نصُّ الإجَازة

«الثبت»

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسلامُ علىٰ سيّدِ المرسَلينَ وخاتَمِ النبيِّين، سيّدِنا محمّد ﷺ وعلىٰ آلِه وصَحبِه أجمعين، وتابِعيهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين.

وبعد،

فإنّ أعلىٰ ما تُصرفُ فيه الهِمَمُ العَوالي، وأغلىٰ ما بُذِلَتْ فيه المُهجُ الغَوالي: الاعتناءُ بأسانيدِ الرواية، والعُكوفُ عليها بلازمِ الدِّراية ــ وكم أُنفِقَت فيه نفائسُ أوقاتِ السلفِ، وأُفنِيَت فيه أعمارُ أماثلِ الخلَف ــ والحرصُ علىٰ لقاءِ الشيوخ، ذوي العِلمِ والتمكُّنِ والرسوخ.

كيفَ لا وشيوخُ الإنسانِ آباؤهُ في الدِّين؟ وهمُ الواسطةُ بينَه وبينَ ربِّ العالمين، وفي «صحيح مسلم» عن عبدِ اللّهِ بنِ المبارك: «الإسنادُ منَ الدِّين، ولولاَ الإسنادُ لقال مَن شاء ما شاء»[1].

---

(١) «صحيح مسلم» المقدمة.

وقال الإمامُ الشافعيّ: «إنّ الذي يطلُبُ الحديثَ بلا سنَدٍ كحاطِبِ ليل: يحمِلُ الحَطَب وفيهِ أفعىٰ وهُو لا يدري».

وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له إسناد فبأي شيءٍ يقاتل؟»[١].

وقال الإمامُ مُحمّدُ بنُ أسلَمَ الطُّوسي: «قُربُ الأسانيدِ في الأحاديثِ والطرُقِ إلىٰ رسولِ اللّه ﷺ عينُ القُربِ إلىٰ اللّه»[٢].

وقال الإمامُ أحمد: «إنّما الناسُ بشيوخِهم، فإذا ذهبَتِ الشيوخُ فمعَ منِ العيش؟».

وقال رحمه اللّه: «الإسناد العالي سنة السلف»[٣].

***

هذا، وإنّ مِن أعظمِ مِنَنِ اللّه ــ جلَّ شأنُه ــ عليَّ، أنْ أوَصَلَني بأكابرِ الرجال، مِن أهلِ العلمِ أُولي الكمال، فأخَذْتُ عنهم، وروَيْتُ مِن طريقِهم، وصارتْ أسانيدي بواسطتِهم

---

(١) «أدب الإملاء» للسمعاني (١ : ١٢١)، «سير النبلاء» (٧ : ٢٧٢).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (١ : ١٢٣).

(٣) «مناقب الإمام أحمد» ص٢٦٣، «الجامع» للخطيب (١ : ١٢٣).

موصُولةً بسيّدِ المرسَلين وحبيبِ ربِّ العالمين.

فرغِبَ أن يتَّصلَ بأولئكَ الشيوخِ الأفاضل، وأن ينتظمَ في سِلكِ رجالِ السنَدِ أُولي الفضائل، ولدُنا الفاضل:

. . . . . .

وفَّقَه اللّهُ لِمَا يُحبُّه ويَرضاه، وجعَلَه مِن حَمَلةِ شريعةِ سيّدِ المرسَلين، ونفَعَ بهِ الإسلامَ والمسلمين.

فطلَبَ مِن هذا العاجزِ أن يُجيزَهُ فيما تَلقّاهُ من مَشايخِه من علـومِ الدِّين، وخصُوصـاً الحديـثُ الشريف، والفقه، وغيرُ ذلك، مما تَلقَّيْتُه عن شيوخيَ الكرام، وما هذا منهُ إلاّ مِن حُسنِ الظنّ، وإن كنتُ لستُ مِن أهلِ هذا الفنّ، ولكنْ نزولاً علىٰ رغبتِه، وتشبُّهاً بالقومِ الكرامِ الذين نسألُ اللّهَ أن يُلحِقَنا بهم بعدَ طولِ عُمرٍ وصَلاح عمل:

وإذا أَجزْتُ معَ القصورِ فإنّني
أرجـو التشبُّـهَ بـالـذيـن أجـازوا
السـابقيـنَ إلـىٰ الحقيقـةِ منهجـاً
سبَقُوا إلىٰ عُرفِ الجِنانِ ففازوا

فـأقـولُ، وبـاللّـهِ أَجُـولُ وأَصُـول: إنّـي قـد أجَـزْتُ:

. . . . . .

أجَزْتُه إجازةً عامة، فيما أجازَني فيه شيوخيَ الكرامُ مِن علـومِ الدِّين، مِن حديثٍ وفقـهٍ وتفسيـر، وما تلقَّيْتُه عنهم مِن أورادٍ وأذكارٍ وأَدعِية، إجازةً مِن مُعَيَّنٍ لمُعَيَّن.

وأسألُ اللّهَ أن ينفَعَـه بهـا ويُلحِقَـه وإيانا برَكْبِ العلماءِ الكـرام، ويجعَلَنا سائريـنَ علىٰ منهجِهـمُ القَويم، حتىٰ نَجـوزَ مَعهـم علىٰ الصَّراطِ المستقيـم، ويحشُـرَنا تحـتَ لـواءِ النبـيِّ الكريم، عليه أفضَلُ الصّلاةِ وأتمُّ التسليم، آمينَ اللَّهُمَّ آمين.

وفيمـا يلي أذكُرُ للمُجـازِ أسماءَ شيوخـي الذين تلقَّيْتُ عنهـمُ العلم، وقـرأْتُ عليهـم، وجثَـوْتُ بيـنَ أيديهـم، ومِن أجازَني منَ العلماءِ الفضَلاء، والشيوخِ النُّبَلاء، لِيتِمَّ له التعرُّفُ علـىٰ أسانيدِهـمُ المتّصلة. وأذكُرُ شيئاً مِن سيَرِهم وتراجمهم حسَبَ المتيسِّر حفظاً لها منَ النِّسيانِ والضَّياع.

* * *

فصلٌ
في ذكْرِ شيوخِ التعلُّمِ والتخريج

١ ــ الشيخُ سالمٌ الكِلاَليّ
(٠٠٠ ــ ١٣٦٢هـ)

فأوّلُ مَن أخَذْتُ عنه وتخرَّجْتُ علىٰ يدِه: شيخُنا الفقيهُ الصّالح **سالمُ بنُ مباركِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ الكِلاَليُّ اليافعي**. درَسْتُ عليهِ مبادىءَ الفقهِ الشافعيِّ وغيرِه منَ العلوم، وقد بدَأْتُ في التلقِّي عنهُ والدراسةِ علىٰ يديْهِ ابتداءً مِن سنةِ **١٣٢٩**هـ تقريباً، وذلك في بلدةِ (تبَالة)، وقضَيْتُ في الدراسةِ عندَه حوالي سبعَ سنين، ثمّ خرَجْتُ بعدَ ذلك إلىٰ (المكَلاّ).

أمّا شيخُ فتْحِه وتخريجِه، فهُو شيخُنا الشيخُ الفقيهُ المُعمَّر عمرُ بادُبَّاه الآتيةُ ترجمتُه.

وحاصلُ أمرِه مَعه: أنّ اللّهَ فتَحَ عليهِ علىٰ يدَيْه في فترةٍ قصيرةٍ لا تتجاوزُ الثلاثةَ الأشهُر، قرأَ خلالَها علىٰ شيْخِه مقدِّماتِ بعضِ المتونِ الفقهيّة، ومبادىءَ التوحيدِ والتفسير،

وبعـضَ أحكامِ التجويـد، ثمّ عادَ إلـىٰ بلْدته وٱنتفَعَ بهِ الناس، حتىٰ أنه كـان يُفتي فـي بعضِ الأحيـان، وأُعجِبَ بفَتْواهُ بعضُ علمـاءِ عصـرِه، مثْلُ شيخنـا الحبيبِ علـوي بنِ عبـدِ الرحمٰن المشهورِ وغيرِه، وتخرَّجَ بهِ عَددٌ كبيرٌ منَ الطّلبةِ الذين صاروا قُضاةً فيما بعد.

وله تآليـفُ في عِدّةِ فنـونٍ كالنحـوِ والفِقه، ذكَـرْناها في كتابِنـا «شذَرات من تاريخِ حضرَموت». وقدِ انتقَلَ إلـىٰ رحمةِ اللّهِ في شوالٍ ١٣٦٢هـ، رحِمَه اللّهُ رحمةَ الأبرار.

روايتُه: يروي عن شيْخِه الشيخِ عمرَ بادُبّاه، عنِ الحبيبِ عليٍّ الحبَشي، بأسانيدِه.

٢ ــ الشيخُ عمرُ بادُبّاه

(٠٠٠ ــ ١٣٦٧هـ)

وأخَذْتُ عن شيخِ شيخيَ الكلاَليّ، أعني الشيخَ **عمرَ بنَ مباركِ بنِ عوَض بادُبّاه**[١]، الذي عُمِّرَ فوقَ المائةِ منَ السنين، حيثُ كان مولدُه سنةَ ١٢٥٧هـ في الحِصنِ المسمّىٰ بالعَوْلَقيِّ

---

(١) أفرد له ترجمة الشيخ القاضي عبد الرحمٰن بن عبد اللّه بُكَير في كتاب سماه: «إتحاف الرواة بأخبار الشيخ عمر بادباه».

في قريـةِ (الحزْمِ وصداع)، وقد سـافـرَ في مُقتبـلِ شبابِـه إلىٰ (الهند)، وذلك عامَ ١٢٨٣هـ. وتعلَّمَ هناك بعضَ العلومِ من: دينيّةٍ وطِبِّيّةٍ وعسكرية، ومكَثَ عشرَ سنوات.

ثمّ عاد منَ الهندِ، وقصَـدَ مدينـةَ (سَيْئُـونَ) عندَ العلاّمةِ العارفِ باللّهِ الحبيبِ عليِّ بنِ محمّدٍ الحبَشي، ونال منهُ حُسنَ التوجيـهِ والرِّعاية، ومكَثَ عندَه خمسَ سنوات، ثـمّ أذِنَ لـهُ شيخُه بالعودةِ إلىٰ بلْدتِـه، فعاد إليها وقام بنَشْرِ العِلم، والتَفَّ حولَـه طلَبـةُ العلـم، وتخرَّجَ بهِ عـددٌ مِن شيـوخِنـا، كشيْخِنـا الكـلاَلي، والقاضي عبدِ اللّه بنِ عـوض بُكَيْـرٍ وغيرهما، وقد عُمِّرَ شيخُنا المذكورُ زمناً طويلاً، فمَنَّ اللّهُ عليَّ بلقائهِ والأخْذِ عنه، وقرأْتُ عليهِ عدّةَ مُتون، وأجازَني إجازةً عامة. وكانتْ وفاتُه سنةَ ١٣٦٧هـ.

روايتُه: يروي عن شيْخِه الحبيبِ العلاّمةِ عليِّ بنِ محمّدٍ الحبَشي، عن أبيهِ مُفتي الشافعيّةِ بمكةَ السيّدِ محمّدِ بنِ حسَينٍ الحبَشـي، وهُو عن عبـدِ اللّهِ بنِ حسَينِ بنِ طاهرٍ، وأحمدَ بنِ عمرَ بنِ سُمَيط بأسانيدهم.

٣ ــ الشيخُ عوَض بلَّقْدَي

ومِن أوائلِ مَشايخي: **الشيخُ الفقيهُ عوضُ بنُ سالمٍ بلَّقْدي**، تعلَّمْتُ عندَه في رِباطِ النُّورِ بـ (المكَلاّ)، وكان يُنيبُني في إلقاءِ الدروسِ للطّلبةِ عندَ غيابِه، وهُو مِن تلامذةِ الشيخِ محمّدِ بنِ سِلْم.

٤ ــ الشيخُ عبدُ اللّه باحَشْوان

ومنهم: الشيخُ الفقيهُ الفاضل، **عبدُ اللّه بنُ عوضٍ باحَشْوان**. كان مِن أعيانِ علماءِ (المكَلاّ)[1]، فقيهاً عالماً. قرأْتُ عليه في بعضِ المُتونِ الفِقهيّةِ إلىٰ بابِ العباداتِ، وشيئاً بابِ الفرائض.

٥ ــ الشيخُ سعيدٌ الأَحمدي

ومنهم: الشيخُ الفقيهُ القاضي **سعيدٌ الأَحمَديُّ اليافعي**، كان عالِماً نِحريراً، سلَفيَّ النَّزْعة، وقد تعتريه بعضُ الحِدَّة، قرأْتُ عليه بعضَ المُتونِ الفِقهيَّة، ولم أُكمِلْه لسفَرِه إلىٰ عُمَان، إذْ إنه تولَّىٰ القضاءَ هناك، وتوفِّي بعُمَان.

---

(١) ذكره ابن عبيد اللّه السقّاف في «إدام القوت» ضمن أعيان (المكلاّ) ص١٣٧.

٦ ــ الشيخُ عبدُ اللّه باشُعَيب

ومنهم: الشيخُ عبدُ اللّهِ بنُ عبدِ اللّهِ باشُعَيبٍ (المشهورُ بعُبَيدٍ باشُعَيب). مِن أهلِ (تَرِيم). سكَنَ (المكَلاّ) مُدّة، فقرأْتُ عليه كتابَ «بلوغِ المَرَام» لابنِ حجرٍ كاملاً، معَ التحقيقِ والتقرير.

٧ ــ الشيخُ مباركٌ بَصُفَر

ومنهم: الشيخُ الفقيهِ الصّالحُ مباركٌ بَصْفَر. كان متولِّياً إمامةَ مسجدِ بازَرْعةَ في (المكَلاّ). أخَذَ عنِ الحبيبِ العلاّمةِ أحمدَ بنِ حَسَنٍ العطاس. قرأْتُ عليهِ عدة متون في الفِقه بَدْءاً مِن متْن «السفينة»، وانتهاءً بكتابِ «المِنهاج»، وشيئاً مِن «فتحِ المُعِين».

٨ ــ الشيخُ عبدُ اللّه باوزير

(١٢٩٩ ــ ١٣٥٤هـ)

ومنهم: الشيخُ عبدُ اللّهِ بنُ محمّد بنِ طاهرٍ باوزير، وُلدَ بغَيْلِ باوزير سنةَ ١٢٩٩هـ، وقرَأَ علىٰ والدِه مبادىءَ العلوم، ثمّ أرسَلَه إلىٰ رِباطِ الشيخِ محمّدِ بنِ سِلْم، فقرَأَ عليهِ شيئاً مِن علومِ القرآنِ وعُلومِ السُّنةِ والعربيّة. ثمّ انتقَلَ إلىٰ (حُرَيضة)، ومكَثَ

بها بضْعَ سنينَ متتَلمِذا علىٰ يدِ العلاّمةِ السّيدِ أحمدَ بنِ حسَنٍ العطّاس. ثمّ عاد إلىٰ (المكَلاّ) وقام بنشْرِ الدّعوةِ إلىٰ اللّه، وكان خطيباً مفَوَّهاً بليغاً. وافاهُ الحِمَامُ سنَةَ ١٣٥٤هـ، ودُفِنَ بجوارِ شيخِه محمّدِ بنِ سِلْم[١].

قرأْتُ عليهِ في الفِقه، ومتْنِ «الجوْهرةِ» في التوحيدِ معَ شرْحِها للباجُوري، وكنتُ أحفَظُ قصيدةَ «البُردة»، فكنتُ أقرَأُها عليهِ غيباً، ثمّ يشرَحُها لي، وقد رثَيْتُه بقصيدةٍ توجَدُ في مَوضعِها مِن «ديواني»، مَطلعُها:

يا دهرُ جرَّعْتَني كأساً منَ الصَّبرِ
وخُنتَني في إمامِ البدوِ والحضَرِ[٢]

٩ ــ القاضي السّيدُ مُحسنٌ بُونُمَي

(١٣٠٦ ــ ١٣٧٩هـ)

ومنهم: العلامةُ القاضي السيّدُ **مُحسنُ بنُ جعفرِ ابنِ علَوي أبو نُمَي**، قاضي (الغَيل)، المولودُ بغَيْلِ باوزير

---

(١) انظر ترجمته في كتابنا «الشذور» ص١٠٨ ــ ١٠٩، و«الصفحات» لباوزير ضمن ترجمة الشيخ محمد بن سِلْم، ص٢١٢.

(٢) «ديوان شاعر الدولة»: ص٣٣١.

سنـةَ ١٣٠٦هـ.

كان رحِمَـه اللّهُ مِن أوائـلِ الطّلبـةِ الذيـن التحَقُوا برِباطِ الشيخِ محمّدِ بنِ سِلْمٍ الذي ٱفتُتِحَ سنةَ ١٣٢٠هـ. وتلقّىٰ العِلمَ علىٰ يدِ المؤسِّس المذكور، وكان مِن أكثرِ الطّلبةِ انتفاعاً بهِ دينياً ولُغَويـاً، وتمكَّـنَ مِن علومِ الفِقهِ واللغـةِ العربية، حتىٰ أصبحَ مَرجِعـاً للفَتـوىٰ والاستشـارتِ القضائيـة، وتخـرَّجَ بهِ فطاحِلُ الرِّجالِ منَ القُضاةِ والعلماء، وتوفِّي رحِمَه اللّهُ سنةَ ١٣٧٩هـ، ودُفِنَ بجِوارِ قبـرِ شيْخِه وأُستاذِه الشيـخِ محمّـدِ بنِ سِلْمٍ الآتيةِ ترجمتِه[1].

قرأْتُ عليهِ الحديثَ في صَحيحي «البخاريِّ» «ومسلم»، وكذلك في التفسيـر، وكان غالبـاً ما يعقِـدُ دروسَ التفسيرِ في شهرِ رمضانَ المبارك، ويكونُ الدّرسُ مُناقَشاتٍ ومُطالعاتٍ في التفاسيرِ المختلفة، كما قرأْتُ عليهِ في بعـضِ مؤلَّفاتِه في عِلمِ المَنطِقِ والبلاغةِ والبيان، وفي علمِ الأصول، وأجازَني إجَازةً عامة.

---

(١) ترجمة السيد محسن في «الشذور» ص١٠٦ ــ ١٠٨.

١٠ ــ الشيخُ عبدُ اللّهِ بُكَيِّر

(١٣١٤ ــ ١٣٩٩هـ)

ومنهم: الشيخُ عبدُ اللّهِ بنُ عوضٍ بُكَيِّر، رئيسُ القضاةِ بمدينةِ المكَلاّ. قرأْتُ عليهِ في الفِقهِ والحديثِ والتوحيدِ والتجويد.

وُلدَ في (غَيْلِ باوزير) سنةَ ١٣١٤هـ، وتلقَّىٰ العِلمَ علىٰ يدِ الشيخِ عمرَ بادُبَّاه، ثمّ رحَلَ إلىٰ (سَيْئونَ) عندَ الحبيبِ عليٍّ ابنِ محمّدٍ الحَبشيِّ في أُخْرَياتِ أيامِه، وأخَذَ عنهُ إجازةً، ثمّ ٱلتحَقَ بالقضاءِ الشّرعيِّ إلىٰ أنْ صار رئيسَ القضاةِ سنةَ ١٣٥٦هـ، وقدِ ازْدهَرَ القضاءُ أيامَهُ وتحسَّنَ كثيراً عنِ السابق، ولهُ إصلاحاتٌ كثيرة، وألَّفَ بعضَ الكُتبِ والرسائل، وتوفِّي سنةَ ١٣٩٩ هجرية[1].

١١ ــ الشيخُ صَالحٌ العامِري

ومنهم: الشيخُ الفاضلُ الصّالحُ الشيخُ صَالحٌ العامِري، قرأْتُ عليهِ في الفقهِ «متْنَ أبي شُجَاع» و«شرحَه» لابنِ قاسم، وفي التصوّف: كتابَ «تنبيهِ الغافلين» للسَّمرقَنديِّ كاملاً.

---

(١) «شذور من مناجم الأحقاف» ص١٠٣ ــ ١٠٦.

فصلٌ
في ذكْرِ شيخِ شيوخي العلاّمةِ محمّدِ بنِ سِلْم
(١٢٧٤ ــ ١٣٢٩هـ)

هُو العلاّمةُ الكبيرُ الجليل الشيخُ محمّدُ بنُ عمرَ بنِ بكرانَ ابنِ سِلْـم. وُلـدَ في (الشِّحـرِ) سنـةَ ١٢٧٤هـ، وأخَـذَ بها عنِ الشيخِ ناصرِ بنِ صالحِ بنِ الشيخِ عليٍّ اليافعيِّ، المتوَفّىٰ بالشِّحرِ سنةَ ١٣٠٠هـ. ثمّ رحَلَ إلىٰ مصرَ في مطلعِ القرن، ودرَسَ في الأزهرِ الشريف، ومكَثَ فيه حوالي أربعِ سنين، تعلَّمَ خلالَها الفِقهَ والتفسيرَ والحديثَ والأصُولَ وعلومَ اللغةِ العربيةِ والفَلَك والمنطِقَ وغيرَها.

شيوخُه في مصر: منهـم شيـخُ الأزهـرِ محمّدٌ الأَنْبابي، والشيخُ أحمدُ الرِّفاعي، والشيخُ إسماعيلُ الحامِدي، وكذلكَ الشيـخُ الأَشْمُـوني، والشيخُ المُقرىءُ حسَنُ بُدَيرٍ الجُرَيْسِيّ، والشيخُ حسَنٌ المرصَفي، وخطيبُ الأزهرِ الشيخُ حسَنٌ السَّقَّا، وغيرُهم منَ العلماءِ الكبار.

وأجازَه الشيخُ أحمدُ الرِّفاعيُّ المالكيُّ إجازةً خاصَّةً في روايةِ «صحيحِ البخاري».

ثمّ عاد إلىٰ حضرَموتَ سنةَ ١٣١١هـ تقريباً، وأنشَأَ في (الغَيْلِ) رِباطَه المعروفَ الذي تخرَّجَ منهُ كبارُ العلماء. وبعدَ عودتِه، زارَ وادي حضرَموت، واجتمَعَ بالعلّامةِ عليِّ بنِ محمّدٍ الحَبشي، والعلّامةِ أحمدَ بنِ حسَنٍ العطّاس، وأخَذَ عنِ العلّامةِ المُسنَدِ الكبيرِ عَيْدَروسِ بنِ عمرَ الحبَشيِّ وغيرِهم.

ومِن كبارِ تلاميذِه: شيخُنا الفقيهُ الشيخُ عوضُ بنُ سالم بلَّقْدي، والشيخُ عبدُ اللّهِ بنُ محمّدِ بنِ طاهرٍ باوزير، والأستاذُ العلّامةُ السيّدُ محمّدُ بنُ هاشم. ومنهم: ابنُه الشيخُ أحمدُ بنُ محمّدٍ الذي تولّىٰ مشيَخةَ الرُّواقِ اليمانيِّ بالأزهرِ الشريف، والسيّدُ مُحسنٌ بُونُمَي، والشيخُ أحمدُ باغوزه، والسيّدُ علَوي المُدَيْحِج، وغيرُهم مِن أعلامِ القُطرِ الحضرمي.

وقد توفِّي رحمَه اللّهُ سنةَ ١٣٢٩هـ، ودُفِنَ في (غَيْلِ باوزير)، ويقال: إنه مات مسموماً[1].

---

(١) انظر ترجمته الموسعة في كتاب «صفحات من التاريخ الحضرمي» للأستاذ سعيد عوض باوزير، ص ٢٠١ ــ ٢١٢.

فصلٌ
في ذكْرِ شيوخِ الإجَازةِ والتَبرُّك

وأثنِّي بذكْرِ الشيوخِ الذين لقِيتُهم وعرفْتُهم وأخَذْتُ عنهم وأجَازوني إجازةً عامة، فمنهم:

١٢ ــ العلاّمةُ علَوي المشهور

(١٢٦٣ ــ ١٣٤١هـ)

الإمـامُ العلاّمـةُ الشهير الحبيبُ **علَوي بنُ عبدِ الرحمٰنِ المشهور**، المتوفّىٰ سنةَ ١٣٤١هـ. وهُو أعلىٰ شيوخي إسناداً، فقد أجازَني صغيراً في إحدىٰ زياراتِه لشيْخِنا الكَلاليِّ في بلْدةِ (تبَالة)، وألبَسَني عِمامتَه وجُبَّتَه بمَجمَعٍ منَ الناس، وقد تغيَّبْتُ عندَه معظـمَ محفوظـاتي إن لـم يكـنْ كلُّهـا، كـ «متْـنِ الزُّبَدِ» و«الألْفيّةِ» و«المُلحةِ» و«عقيدةِ العَوامِّ» و«الجَوْهرةِ» وغيرِها منَ المُتـونِ والمنظـومات، وكان رحمَـه اللّهُ يستمـعُ إليَّ وعمُري آنَذاكَ دونَ الخامسةَ عشْرة.

وقد أجـازَني إجازةً عامـة، وهُو يـروي عـن جماعـة،

منهم: الحبيبُ عَيْدروسُ بنُ عمرَ الحبَشي، والحبيبُ مُحسنُ ابنُ علَوي السقَّاف، والحبيبُ عبدُ الرحمٰنِ بِنُ محمّدٍ المشهورُ صاحبُ «بُغْية المُسترشِدين» المتوفَّىٰ عامَ ١٣٢٠هـ، ومُفتي الشافعيّةِ بالمدينةِ المنوّرة السيّدُ إسماعيلُ البَرْزَنْجي، والعلاّمةُ الشيخُ أبو خُضَيرٍ الدِّمياطي، وغيرُهم[١].

١٣ــ السيّدُ أحمدُ بنُ مُحسنٍ الهَدّار

(١٢٧٩ ــ ١٣٥٧هـ)

ومنهم: الحبيبُ العارفُ باللّهِ **أحمدُ بنُ مُحسنٍ الهَدّار**، وحضَرْتُ مجالسَه لمدّةٍ تزيدُ علىٰ الخمسِ منَ السِّنين، ولمّا طلَبْتُ الإجازةَ منهُ تَمنَّع، وقال: استَمِعوا لمَا أقول، وأنتم مُجازونَ عنيِّ بكلِّ ما تسمَعون.

توفي بالمكلا في شهر ذي القعدة سنةَ ١٣٥٧هـ، ودُفن في قبّتِه التي بُنِيَت في حياتِه، وكان يقيم فيها مجالسَ الذكر.

---

(١) أفرد له ترجمة موسعة حفيده السيد أبو بكر بن علي المشهور في سفر جامع سماه «لوامع النور»، وهو مطبوع في جزأين.

١٤ ــ السيّدُ أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيل

ومنهم: السيّدُ العارِفُ باللّهِ **أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ العلاّمةِ أحمدَ بنِ عمرَ بنَ إسماعيلَ**، أجازني في هذا الدعاء: «اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ سَتْرَ الحال، وراحةَ البال، وسَعةً في الرزقِ الحلال»، وزِدتُ أنا عليه: «وبرَكةً في الأهلِ والمالِ والعِيَال، وحُسنَ الخاتمةِ يومَ المآل».

١٥ ــ السيّدُ محمّدُ بنُ سَقّاف

ومنهم: السيّدُ العلاّمةُ العارِفُ باللّه **محمّدُ بنُ سَقّاف، مِن آلِ الشيخِ أبي بكرٍ بنِ سالم**. حضرْتُ مجالسَه في (المكَلاّ) ما يزيدُ علىٰ الستِّ منَ السِّنين، وقرأْتُ عليهِ في «المجموع» للحبيبِ عبدِ اللّهِ بنِ حسَينِ بنِ طاهرٍ أكثرَ مِن مرّة، وفي الفِقهِ «المنهاجَ» للنّوَوي، و«حاشيةَ الباجُوري» و«إعانةَ الطّالبين».

١٦ ــ السيّدُ مصطفىٰ المِحْضَار

(١٢٨٣ ــ ١٣٧٤هـ)

ومنهم: الحبيبُ **مصطفىٰ بنُ أحمدَ المِحضَار**، توفِّي سنةَ ١٣٧١هـ، زُرتُه في بلْدتِه (القُوَيرة) بوادي دَوعَنَ الأيمن، ونِلْتُ منه إجازةً عامة عندَما كنتُ أقومُ بجَوْلاتي التعليمية،

وترَدَّدْتُ عليهِ مرّات.

١٧ ــ السيّدُ محمّدُ بنُ عليٍّ الحبَشي

(١٢٩٩ ــ ١٣٦٨هـ)

ومنهم: السيّدُ المَنصِبُ **محمّدُ بنُ الحبيبِ عليٍّ بنِ محمّدٍ الحبَشي**. أخَذْتُ عنهُ عندَما أتىٰ في إحدىٰ زياراتِهِ في (المكَلاّ)، وأجازَني عن والِده شيخِ الشيوخِ الحبيبِ عليٍّ بنِ محمّدٍ الحبَشي، كما لقيتُه أيضاً في بلدة (سيؤون).

١٨ ــ العلاّمةُ السيّدُ عبدُ اللّهِ الشَّاطِري

(١٢٩١ ــ ١٣٦١هـ)

ومنهم: العلاّمةُ الكبيرُ والداعيةُ الشهير الحبيبُ **عبدُ اللّهِ ابنُ عمرَ الشّاطِريّ**. أجازَني عندما أتىٰ للمكَلاّ في إحدىٰ المرّاتِ بجميعِ ما يصِحُّ لهُ رِوايتُه، توفِّي رحمةُ اللّهِ عليه سنةَ ١٣٦١هـ[1].

---

(١) أفرده بالترجمة تلميذه السيد محمد بن سالم بن حفيظ بكتاب سماه «نفح الطيب العاطري».

١٩ ــ الشيخُ عمرُ حَمدان

(١٢٩٢ ــ ١٣٦٨هـ)

ومنهم: محدِّثُ الحرمَيْنِ العلاّمةُ الشيخُ عمرُ حمدانَ المحرسي، المتوفّىٰ بمكةَ سنةَ ١٣٦٨هـ. أخَذْتُ عنه لمّا قدِمَ إلىٰ (المكَلاّ) سنةَ ١٣٤٤هـ، وسمِعتُ منهُ حديثَ الرحمةِ المسَلسَلَ بالأوّلية، وأجازَني إجازةً عامة، وكان يقومُ بقراءةِ بعضِ كتُبِ الحديث، ثمّ يُتبِعُ ذلكَ بالشَّرحِ والتقرير، وأظُنُّه كان يقرَأُ في كتابِ «الجامعِ الصّغير» للسُّيوطيِّ، وكان لهُ درْسٌ أسبوعيٌّ ينتقلُ في البيوت.

٢٠ ــ السيّدُ عبدُ اللّهِ بنُ طاهرٍ الحدّاد

(١٢٩٦ ــ ١٣٦٧هـ)

ومنهم: السيّدُ العلاّمةُ عبدُ اللّهِ بنِ طاهرٍ الحدّاد، المولودُ بقَيْدونَ سنةَ ١٢٩٦هـ، والمتوفّىٰ بها سنةَ ١٣٦٧هـ قرأْتُ عليهِ في (المكَلاّ) في بعضِ المختصَرات، وأجازَني عامةً.

٢١ ــ السيّدُ علَوي بنُ طاهرٍ الحدّاد

(١٣٠١ ــ ١٣٨٢هـ)

ومنهم: أخوهُ العلاّمةُ الشهير السيّدُ **علَوي بنُ طاهرٍ الحدّاد**، المولودُ بقَيْدونَ سنةَ ١٣٠١هـ، والمتوفّىٰ بجُوهُورَ ــ في ماليزيا ــ سنةَ ١٣٨٢هـ. حضرْتُ عليهِ بعضَ الدّروسِ في التاريخ، وكان يُملي علينا بعضاً مِن تآليفِه ولعلّه كتابُ «الشامل»، وكان يأتي إلىٰ المكتبةِ السُّلطانيّةِ كلَّ ليلةٍ عندَما كان موجوداً في (المكَلاّ)، ويحضُرُ جمْعٌ للاستماعِ إليه.

٢٢ ــ السيّدُ عمرُ بنُ سُمَيط

(١٣٠٣ ــ ١٣٩٦هـ)

ومنهم: العلاّمةُ المُعمَّرُ الحبيبُ **عمرُ بنُ أحمدَ بنِ سُمَيط**، مفتي جمهورية جزر القمر، المتوفّىٰ سنةَ ١٣٩٦هـ. أجازَني إجازةً عامة، وكان عندَما يأتي مِن (زنجبارَ) بإفريقيّا يأتي إلىٰ منزلي، وسافرْتُ في إحدىٰ المرّاتِ برِفقتِه إلىٰ حضرَموتَ بمَعيّةِ السُّلطانِ صَالحِ القَعِيطي[1].

---

(١) ينظر: رحلة «تلبية الصوت من الحجاز وحضرموت» ص ١٤٢، فقد أشار صاحب الترجمة لذلك فيها.

٢٣ ــ السيّدُ محمّدٌ العَطّاس

ومنهم: السيّدُ الفاضلُ الحبيبُ **محمّدُ بنُ سالمِ بنِ الحبيبِ أحمدَ بنِ حسَنٍ العَطّاس**، أجازَني عامةً عن شيوخِه، وتمَّتْ معرفتي بهِ عندَما جِئتُه أُعزِّيهِ في أخيهِ السيّدِ القاضي عليِّ ابنِ سالمٍ الذي كنتُ أعرِفُه مِن زمنٍ سابق. وقرأْتُ عليهِ في مقدِّماتِ بعضِ الكتُبِ، كـ«تفسيرِ الجَلالَيْنِ» و«متْنِ السَّفينة» و«المُلْحَةِ» و«المِنهاج»، وأجازَني إجازةٍ عامة.

٢٤ ــ السيّدُ محمّدُ بنُ سالمِ بنِ حَفِيظ

(١٣٣١ ــ ١٣٩١هـ)

ومنهم: السيّدُ العلاّمةُ مُفتي حضرَموت الحبيبُ **محمّدُ ابنُ سالمِ بنِ حَفِيظ**، أجازَني عامةً عن والدِه في «ثبته» المسمَّى «مِنحةَ الإلٰه في الاتصالِ ببعضِ أولِياه»، وناوَلَني منهُ نسخة.

٢٥ ــ الشيخ محمد سالم القاسميُّ الديوبنديُّ الحنفي الهندي المديرُ العام لمدرسة دَار العلوم دُيُوبَنْد بالهند وأستاذُ الحديثِ الشريف

وممن أجازني مراسلةً، وبعث لي بالإجازة العامة في الحديث الشريف، فضيلة الشيخ العلامة المحدِّث، محمد

سالم القاسمي، حفيدُ العلامة قاسم النانوتوي مؤسس مدرسة دار العلوم بديوبند بالهند، وهذه المدرسةُ من أعظَم صرُوح العلمِ التي أُسِّستْ في شبه القارَّة الهندية، وقد خرَّجَتِ الألوف المؤلَفة من حملة العلم والمنافحين عن الدين الإسلامي الحنيف. وقد بعث بها فضيلةُ الشيخ القاسميِّ من الهند بواسطة بعْضِ طلابنا، ووصلت إلينا في منتصف عام ١٤٢٤ هجرية، وهذا نصُّ إجازته:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمْدُ للّه رب العالمين، والصَّلاةُ والسلامُ على سيدنا ومولانا محمدٍ المبعوثِ إلى كافَّة الورَىٰ، وبيَّن للناسِ ما نُزِّل إليه بقَوْله وفعلِهِ وتقريره وهَدْي سَمْتِه، بكمال الصدق والأمانة والتُّقَى.

وبعْدُ؛ فأقولُ أنا العبد المفتقر إلى رحمة ربي الكريم، **محمدُ سالم القاسمي** ابن المحدِّث الجليل حكيم الإسْلام فضيلةِ الأسْتَاذ الأكْبَر سماحةِ الشيخ محمَّد طيب ابن المحدِّثِ العظيم شَيْخِ الإسلام مولانا محمَّد أحمد بن حُجَّةِ اللّه في الأرضِ سماحةِ الإمامِ الأكْبَرِ الشيخ محمد قاسم النانُوتَويِّ، المؤسِّسِ لأكبر الجَامعَاتِ الإسلامية وأقْدَمِها في قَارَّة آسيا،

جامعة دارِ العلوم دُيوبَنْد، غفر اللّه لهم ولجميع مشايخي وآبائي الأمجاد:

إنَّ الأخَ في اللّه فضيلةَ الشيخ عبْدِ اللّه بْنِ أحْمدَ الناخبيِّ، وفقه اللّه إلىٰ ما يحبه ويرضاه، استجازني لروايةِ الكُتبِ المتداوَلة وغيرها من الحديث الشريف، فأجزْتُه بأسانيدي التالية المحصَّلة، من مشايخي الكرام بأسانيدهم المتصلة، إلىٰ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، أن يرْوِي عني الصحاحَ الستةَ، والمسانيدَ، والمعَاجِمَ، والجوامِعَ، وغيرَها، بكُلِّ ما تحصَّلتْ لي الإجازةُ به، قراءةً وسماعاً، بشرْطِ الضبْط والإتقانِ في الألفَاظِ والمَعانِي في الرِّواية، والتثبُّتِ في المقاصِدِ والمبَاني في الدِّرَاية، واستقامَةِ العقَائِدِ والأعْمَالِ على طريقة الصَّحَابةِ، وعلى ما كان عليه أئمةُ أهْلِ السنَّةِ والجماعة.

وأولها: أجازني المحدِّثُ الجليلُ مرجِعُ الأنام، سماحةُ الشيخ حُسَين أحمد الفيض أَبادي ثم المدني[1]، عن العالم الرباني المحدِّث الأعْظَم، سماحَةِ شَيْخِ الهند محمُود الحسن

---

(١) ولد سنة ١٢٩٦هـ، وتوفي سنة ١٣٧٧هـ.

الديوبندي[١]، عن جَدِّي الكبير حُجَّةِ اللّه في الأرْض سماحة الإمام الأكبر مولانا محمد قَاسِم النانُوتَوي[٢]، مؤسِّس دار العلوم، عن المحدِّث الكبير سماحة الشيخ الشَّاه عبْد الغني المجدِّدي الدِّهْلَوي ثم المدني[٣]، عن المحدث الجليل سماحة الشيخ محمد إسْحَاق الدهلوي[٤]، عن العالم الرباني المحدِّث المتبحِّر سماحةِ الشيخِ الشاهِ عبْدِ العزيز الدِّهْلوي[٥]، عن الإمامِ الهُمام زُبْدَة الكِرام، مرجع الأنام، المفسِّر المحدِّث العظيم، سماحةِ الشيخ الشَّاهِ وليِّ اللّه الدهْلوي[٦]، قدَّس اللّه أسرارَهُم، بأسانيده المتشعِّبةِ، المتصلةِ إلىٰ رسول اللّه ﷺ.

ثانيها: أجازني والدي الماجِدُ العارفُ باللّه وبأَمْرِ اللّه، حكيمُ الإسلام، سمَاحةُ الأسْتاذِ الأكبَرِ الشيخِ محمد طيب[٧]،

---

(١) ولد سنة ١٢٦٨هـ، وتوفي سنة ١٣٣٩هـ.
(٢) توفي سنة ١٢٩٧هـ.
(٣) توفي سنة ١٢٩٦هـ.
(٤) توفي سنة ١٢٦٢هـ.
(٥) توفي سنة ١٢٣٩هـ.
(٦) توفي سنة ١١٧٦هـ.
(٧) ولد سنة ١٣١٥هـ، وتوفي سنة ١٤٠٤هـ.

المدير العام وأستاذ الحديث بجامعة دار العُلوم ديُوبَنْد، عن الإمـام المحقـق ومدَارِ الحديث في عصْرِه المجيدِ، المحدثِ الكبير، سماحـةِ الشيخ السيـدِ محمد أنْوَر شَاهْ الكَشْميري[١]، عن سماحـةِ الأستـاذ الأكْبَر شيـخِ الهند محْمُود الحسن، إلى الشاهِ وليِّ اللّه.

ثالثها: وأجـازنـي وَالدي الماجِـدُ، عن والـدِه الأمجَدِ سماحَـةِ شيـخِ الإسْلام محمـد أحْمَـد الديوبنـدي، عن فقيـهِ الإسـلامِ، سمـاحَـةِ الشيـخ الأكبـر رَشيْد أحْمَد كنكُـوهي[٢]، عـن الشـاه عبـد الغنـي الـدِّهْـلَـوي، إلـى الشـاه ولـيِّ اللّه الدهْلَوي.

رابعها: وأجازني والدي الماجد بجميع كتب الحديث المتداولَةِ، وطائفةٍ من الأحاديثِ المسلسَلَـة القوليةِ والفعْلية، وغيرِها، قراءةً وعمَلاً بها، لا سيَّما الحديثُ المسلسَلُ بالماءِ والتمْـرِ مع الضيافـة، والمسلسَـلُ بالمصـافحـة، عـن العـالِمِ المتبحِّـرِ المحـدث الجليـل، سمـاحَـةِ الشيـخِ خليـل أحْمـد

---

(١) توفي سنة ١٣٥٢هـ.

(٢) توفي سنة ١٣٢٣هـ.

السهـارنفوري[١]، بأسانيده المتطرِّقة المتصلة إلىٰ رسول اللّه ﷺ، عَالِيهـا: عـن سماحَةِ الشيخ عبْدِ القيُّوم بُدْهَانَوي[٢] عن سماحَة الشيخ محمـد إسْحَـاق الدِّهْلوي، إلى الشاه وليِّ اللّه الدهلوي.

خامسها: وأجازني والدي الماجِدُ عن الشيخ أبي مُحَمّد عبْدِ اللّه بسنَدِه المتصل إلى رسول اللّه ﷺ.

سادسها: أجازني في المدينة المنورة سماحَةُ المحدِّثِ الجليل، الشيخ محمد زَكريَّا كَانْدَهْلَوي[٣]، صدْرِ المدرِّسين بجَامِعَة مظَاهِرْ عُلُوم سَهَارْنفُور، المعروفِ في الأوساطِ العلمية بشَيْـخ الحديـثِ، بعْدَ قراءتي عليه أوائلَ الأحاديثِ من أَربعي كُتُـبِ الحديثِ المتداوَلَـةِ وغَيرهـا، عـن سماحَةِ الشيخ خَليل أحْمد السَّهارنْفُوري، عن سماحَةِ الشَّيخ عبْد القيوم بُدْهَانَوي، إلى الشاه وليِّ اللّه الدهلوي، بأسانيده المتشعّبة المتصلة إلىٰ رسول اللّه ﷺ.

---

(١) توفي سنة ١٣٤٦هـ.

(٢) توفي سنة ١٢٩٩هـ.

(٣) ولد سنة ١٣١٥هـ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٢هـ.

مع وصيتي إليه بتَقْوىٰ اللّه تعالىٰ في السرِّ والعَلَن، وتَرْكِ الفواحِشِ ما ظهر منها وما بَطَن، وأن لا ينساني في دَعَواته الصالحة، وصلىٰ اللّه علىٰ خير خلقه سيدنا ومولانا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

المديرُ العامُّ وأستاذ الحديث

بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديُوبَنْد الهند

* * *

فصلٌ
في ذكْرِ بعضِ مَن عرفْتُه مِن أهلِ العِلمِ والفضْل

وقدِ اجتمَعْتُ في حضرَموتَ والحجَازِ بالكثيرِ منَ العلماءِ وأهلِ الفضْلِ والسادة، وجرَتْ بيني وبينَهم مُناقَشاتٌ علميـة، ومطارَحاتٌ أدبية، كالعلاّمةِ مُفتي حضرَموتَ السيّدِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عُبَيدِ اللّهِ السقّافِ المتوفّىٰ سنةَ ١٣٧٥هـ، والسيّدِ الأديبِ صَالحِ بنِ عليٍّ الحامِد، المتوفّىٰ ١٣٨٩هـ، والسيّدِ العلاّمةِ محمّدِ بنِ هَاشمِ بنِ طاهر، المتوفّىٰ سنةَ ١٣٨٦هـ.

واجتمَعْتُ كذلكَ بالسيّدِ الجليلِ مصطفىٰ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ سُمَيط، المتوفّىٰ سنةَ ١٣٧١هـ بمدينةِ (شِبام)، وكذلك بٱبنِه السيّدِ المُربِّي عبدِ اللّهِ بنِ مصطفىٰ، المتوفّىٰ سنةَ ١٣٩١هـ.

وأمّا السيّدُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ علَوي العطّاس، المتوفّىٰ بمكةَ المكرمةِ سنةَ ١٣٨٩هـ، فقد كان مِن خِيرةِ الأصدقاءِ والإخوان، وكنتُ أنزِلُ في ضِيافتِه عندَ قدومي

إلىٰ بلْدَةِ (حُرَيضة).

ومنهم: الحبيبُ العارفُ باللّهِ علَوي بنُ عبدِ اللّهِ بنِ شِهَابِ الدِّينِ المتوفّىٰ سنةَ ١٣٨٦هـ، فقد زُرتُه في مدينةِ (تَريم). والحبيبُ العلاّمةُ محمّدُ بنُ هادي السقّافُ المتوفّىٰ سنةَ ١٣٨٢هـ بمدينةِ (سَيْئون).

واجتمَعْتُ في (قيْدونَ) بالدّاعيةِ الكبير السيّد أحمدَ مشهور الحدّاد المتوفّىٰ بجُدّةَ سنةَ ١٤١٦هـ رحِمَه اللّه، وكذلك بالحبيبِ عبدِ القادرِ بنِ أحمدَ السقّافِ حفِظَه اللّهُ مرّاتٍ في (سَيْؤُونَ) وفي (المكَلاّ).

واجتمَعْتُ في أوّلِ حَجّةٍ لي بالشيخِ المِفْضَالِ محمَّد حسَين نَصَيف، وبيني وبينَه جلَساتٌ علميةٌ كثيرة، وكان يُراسِلُني إلىٰ (المكَلاّ) بعدَ عوْدتي. وأجتمَعْتُ في تلكَ السنةِ بالشيخِ عبدِ المَلِكِ بنِ إبراهيمَ آلِ الشيخ، رئيسِ عامِّ هيئةِ الأمرِ بالمعروفِ بمكةَ المكرمة.

ولا يَفوتُني أن أخُصَّ بالذكْرِ هنا العلاّمةَ المحقِّقَ فضيلةَ الشيخِ عبدِ الفتّاح أبو غُدّةَ الحلبيَّ الذي جمَعَني اللّهُ به في هذه البلْدةِ المباركةِ (جُدّةَ) عامَ ١٤١٥هـ عندَ بعضِ الإخوةِ الكرام، وقد تمَّ تبادُلُ الإجازةِ معَه، فأجَزْتُه وأجازَني.

هذا، وأُوصي الطالبَ المُجازَ بتقوىٰ اللّهِ في السِّرِّ والعلَن، والجِدِّ في طلَبِ العلمِ والتحصيل، واغتنامِ وقْتِ الشَّبابِ والحِرْصِ علىٰ الأوقاتِ وعدم إضاعتِها في غيرِ فائدة، وأنْ لا ينساني وشيوخي مِن صَالحِ دعَواتِه، في حياتي وبعدَ مماتي.

وصلّىٰ اللّهُ علىٰ سيّدِنا ونبيِّنا محمّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصَحبِه أجمَعينَ

والحمدُ للّهِ ربِّ العالمين

أمَرَ بكتابتِه وأقَرَّه

عبدُ اللّهِ بنُ أحمدَ بنِ مُحسنٍ النّاخِبِيُّ

عفا اللّهُ عنهُ بمَنِّه وكرَمِه

جدة في: / / ١٤هـ

* * *

سنَدُ الحديثِ المسَلسَلُ بالأَوّلية

قال شيخُنا حفِظَه اللّهُ تعالىٰ:

حدَّثَني بهِ سَماعاً مِن لفظِهِ محدِّثُ الحرَمَيْنِ الشريفَيْنِ الشيخُ العلاّمةُ عمرُ بنُ حَمْدَانَ المَحْرَسِيُّ التونُسيُّ الأصل، وهُو أوّلُ حديثٍ سمِعتُه منهُ في المكَلاّ سنةَ ١٣٤٤هـ تقريباً.

قال: حدَّثَني بهِ شيخيَ العلاّمةُ السيّدُ عبدُ الكبيرِ الكِتّانيُّ الحسَنيُّ وهُو أول. . . ، عنِ العلاّمةِ المحدِّثِ الشيخِ عبدِ الغنيِّ ابنِ سعيدٍ المُجَدِّديِّ الدَّهْلَويِّ المدَنيّ، قال: حدَّثَنا الشيخُ محمّدُ عابدٍ السِّنْدِيّ، وهُو أول . . . ، قال: حدَّثَنا بهِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ سُليمانَ الأهدلُ وهو أول، قال: حدَّثَنا أمْرُ اللّهِ ابنُ عبدِ الخالقِ المِزْجَاجيُّ وهُو أول، قال: حدَّثَنا محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَقِيلةَ وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا الشيخُ أحمدُ الدِّمياطيُّ المعروفُ بأبنِ عبدِ الغنيّ، وهُو أول، قال: حدَّثَنا بهِ المُعمَّرُ محمّدُ بنُ عبدِ العزيزِ المَنُوفيُّ، وهُو أول، قال: حدَّثَنا بهِ الشيخُ المُعمَّرُ أبو الخيرِ بنُ عموسِ الرَّشِيديُّ، وهو أوّل، قال: حدَّثَنا بهِ شيخُ الإسلامِ زكريّا الأنصاريُّ، وهُو أوّل، قال:

حدَّثَنا بهِ خاتِمةُ الحُفَّاظِ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حجَرٍ العسقَلانيُّ، وهُو أوّل، قال: أخبَرَنا بهِ الحافظُ زيْنُ الدِّينِ عبدُ الرحيمِ العراقيُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا بهِ الصّدرُ محمّدُ بنُ محمّدٍ المَيْدُوْمِيُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا بهِ النَّجِيبُ أبو الفرَجِ عبدُ اللّطيفِ الحَرَّانيُّ، وهُو أوّل، قال: أخبَرَنا بهِ الحافظُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عليٍّ الجَوْزِيُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ ابنُ أبي صَالحٍ النَّيسابوريُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا والدي أبو صَالحٍ النَّيسابوريُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا أبو طاهرٍ محمّدُ بنُ محمّدِ لنِ مَحْمِشٍ الزِّياديُّ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ يحيىٰ البَزّارُ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ، وهُو أوّل، قال: حدَّثَنا بهِ سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ، وهُو أوّلُ حديثٍ سمِعتُه منه، وإليهِ ينتهي التسَلسُلُ بالأوّلية.

وهُو عن عمرِو بنِ دينار، عن أبي قابوسَ مَوْلىٰ عبدِ اللّه ابنِ عمرِو بنِ العاص، عن عبدِ اللّهِ بنِ بن عمرِو بنِ العاصِ رضيَ اللّهِ عنهُما، أنّ رسُولَ اللّهِ ﷺ قال:

«الرّاحِمُونَ يرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ تبارَكَ وتعالىٰ، ارْحَمُوا مَن في الأرْضِ يرْحَمْكُم مَن في السَّماء».

* تخريجُ الحديث:

أخرجَه البخاريُّ في «الكُنىٰ»: (٦٤) (٥٧٤)، والحُمَيديُّ في «مسنَدِه»: (٢: ٢٦٩) (٥٩١)، وأحمدُ في «مسنَدِه»: (٢: ١٦٠)، والبيهقيُّ في «الشعب»: (٧: ٤٧٦) (١١٤٠٨)، وأبو داودَ في «سننِه» (٤٩٠٢)، والتّرمذيُّ في «جامعِه» (١٩٢٤) وقال: حسنٌ صحيح، والحاكمُ في «مستدرِكه»: (٥: ٢٢٠) (٧٣٥٦) وصحَّحَه.

* * *

فيْضُ الرَّبِّ المتَعالي
في إجازةِ «صَحيحِ البخاريِّ» بالسندِ العالي

الحمدُ للّهِ حقَّ حمْدِه، والصّلاةُ والسّلامُ علىٰ سيّدِنا وحبيبِنا وشفيعِنا وقُرَّةِ أَعيُنِنا محمّدِ بنِ عبدِ اللّه رسُولِ اللّه وعبْدِه، صَلّىٰ اللّهُ وسلَّمَ عليهِ وعلىٰ آلِه وصَحبِه والتابِعينَ له مِن بعدِه.

فيقولُ العبدُ الفقيرُ إلىٰ اللّهِ تعالىٰ، الراجي مَغفرتَه ورضاه، والوفاةَ علىٰ الإسلامِ والإيمانِ الكامل، والفوزَ بصُحبةِ سيّدِ الأَنام، يومَ الحشرِ والقيام، **عبدُ اللّهِ بنُ أحمدَ بنِ مُحسنِ بنِ ناجي النّاخِبيُّ اليافعيُّ الشافعيُّ** ــ نزيلُ جُدَّة حرَسَها اللّهُ مِن كلِّ شدة ــ سامَحَه اللّهُ وغفرَ زَلّاتِه والآثام:

إنّ هذه الأُمةَ اختَصَّها اللّهُ بمَزِيّةٍ عظيمة، وأكرَمَها بمَنْقَبةٍ فَخيمة، وهيَ حِفظُ أسانيدِها الموصولةِ بنبيِّها ﷺ متّصلةً وباقيةً إلىٰ يومِ القيامة. ولمّا أكرَمَني اللّهُ سبحانَه بطلَبِ العِلمِ وأخْذِه مِن فحولِ الرِّجال، أهلِ المَزِيّةِ والكمال، وقرأْتُ عليهِم جُملةً

من أحاديثِ سيّدِ الأبطال، ومَنبَعِ الإفضال، ورَوَيْتُ عنهم وسمِعْتُ منهم، وأَذِنوا لي في الإقراءِ والتدريسِ والرِّوايةِ عنهم.

فأداءً لهذه الأمانةِ الواجبِ تبليغُها، واغتناماً لهذه المناسبةِ الجليلة، وهيَ ختْمُ «صَحيحِ الإمامِ البخاريِّ»، فإنّي أتشَرَّفُ بسَوْقِ إسنادي إليه، إذْ هُوَ العُمْدَةُ في كتُبِ السُّنة، وأهلُ العِلمِ يعوِّلونَ عليه. وأكتفي هنا بذكْرِ أعلىٰ أسانيدي إلىٰ مُصنِّفِه الإمامِ الكبير، وهو أعلىٰ الأسانيدِ الموجودةِ اليومَ أو مِن أعلاها.

فإنّي بحَمدِ اللّه تعالىٰ أَرْوي «صَحيحَ» الإمامِ فخرِ المحدِّثين، وأُستاذِ الأُسْتاذِين، أميرِ المؤمنينَ في حديثِ سيّدِ المرسَلين، الإمامِ أبي عبدِ اللّهِ محمّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ بَرْدِزْبَةَ الجُعْفيِّ مَولاهم، البخاريِّ، المولودُ سنةَ ١٩٤هـ، والمتوفّىٰ سنةَ ٢٥٦هـ، المسمَّىٰ «**الجامعَ المُسنَدَ الصَّحيحَ المُختصَرَ مِن أمورِ رسُولِ اللّهِ ﷺ وسُنَنِه وأيّامِه**»، عن جُملةٍ مِن شيوخي أهلِ العلمِ والفضْلِ والمعرفةِ والإتقان.

فقد أخبَرَني بهِ قراءةً لبعضِه وسَماعاً وإجازةً بباقيهِ عدّةَ مرّاتٍ شيْخُنا السيّدُ العلاّمةُ القاضي مُحسِنُ بنُ جعفر بُونُمَي

العلَويُّ الحُسَينيُّ الشافعيُّ (المتوفّىٰ سنةَ ١٣٧٩هـ)، وهُو يرويهِ قراءةً وسَماعاً وإجازةً عن شيْخِه العلاّمةِ الكبير والفقيهِ النَّحرير **محمّدِ بنِ عمرَ بنِ بكْرانَ بنِ سِلْمٍ** الحضرَميِّ الشافعيِّ (المتوفّىٰ عامَ ١٣٢٩هـ)، عن شيْخِه العلاّمةِ الفقيهِ المُسنَدِ الشيخِ **أحمدَ ابنِ محجُوبٍ الرِّفاعيِّ** المالكيِّ المِصريِّ (المتوفّىٰ سنةَ ١٣٢٥هـ) إجازةً خاصّةً بهِ وبغيرِه مِن كُتبِ الحديث. وهُو أخَذَه ورَوَاهُ عن شيْخَيه: العلاّمةِ الفقيهِ المُسنَدِ الشيخِ **مُصطفىٰ المُبَلِّطِ** (المتوفّىٰ سنةَ ١٢٨٤هـ)، والشيخِ العلاّمةِ **أحمدَ مِنّةِ اللّهِ** الشباسيِّ الأزهريِّ المالكي، كلاهُما عنِ الشيخِ الكبيرِ العلاّمةِ المتفنِّنِ **محمّدِ بنِ محمّدٍ الأميرِ الكبيرِ** المالكيِّ المصريِّ (المتوفىٰ سنةَ ١٢٤٢هـ).

وهُو، أي: الأميرُ الكبير، أخَذَه وتلقّاهُ بالجامعِ الأزهرِ عن شيْخِه العلاّمةِ عليِّ بنِ أحمدَ الصَّعيديِّ العدَويِّ المالكيِّ (المتوفّىٰ سنةَ ١١٨٩هـ)، عنِ الشيخِ العلاّمةِ المحدِّثِ محمّدِ ابنِ أحمدَ عَقيلةَ المكيِّ الحنفيِّ (المتوفىٰ سنةَ ١١٥٠هـ)، عن شيْخِه العلاّمةِ المحدِّثِ العارفِ باللّهِ أبي البقاءِ حسَنِ بنِ عليٍّ العُجَيْميِّ الحنَفيِّ المكّيِّ (المتوفّىٰ سنةَ ١١١٣هـ)، عنِ العلاّمةِ المحدِّثِ محمّدِ بنِ علاءِ الدِّينِ البابِليِّ المِصريِّ الشافعيِّ

(١٠٠٠ ــ ١٠٧٧هـ)، عن أبي النَّجا سالم بنِ محمّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ المِصريِّ المالكيِّ (٩٤٥ ــ ١٠١٥هـ)، عن الحافظِ نجْمِ الدِّينِ محمّدِ بنِ أحمدِ الغَيْطِيِّ المِصريِّ الشافعيِّ (ت٩٨٢هـ)، عن شيخِ الإسلامِ زكريا الأنصاريِّ السُّنَيْكِيِّ المصريِّ الشافعيِّ (٨٢٦ ــ ٩٢٦هـ)، قال أخبَرَنا الحافظُ شيخُ الإسلامِ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حجرٍ العسقلانيُّ الشافعيُّ المصريُّ (ت٨٥٢هـ)، قال: أخبَرني الحافظُ البرهانُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ التَّنُوخيُّ البَعْلِيُّ (٧٠٩ ــ ٨٠٠هـ)، قال: أنبأني أبو العباسِ أحمدُ بنُ أبي طالبٍ الحجّارِ الصّالحيُّ الدمشقيُّ عُرِفَ بابْنِ الشِّحْنة (ت٧٣٣هـ)، قال أنبأنا سِراجُ الدِّينِ أبو عبدِ اللّهِ الحسَينُ بنُ المباركِ الزَّبيديُّ البغداديُّ (٥٤٦ ــ ٦٣١هـ) سَماعاً، قال: أخبَرَنا أبو الوقتِ عبدُ الأولِ بنُ عيسىٰ السِّجْزِيُّ الهرَويُّ سَماعاً عليهِ ببغدادَ سنةَ (٥٥٣هـ)، قال: أخبرني أبو الحسَنِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ المظفَّرِ الداوديُّ قراءةً عليه بِبُوشَنْجَ سنةَ (٤٦٥هـ)، قال: حدّثنا أبو محمّدٍ عبدُ اللّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَمُّوْيَهْ السَّرخسيُّ قراءةً عليه ونحنُ نسمَعُ سنةَ (٣٨١هـ)، قال: أخبرنا أبو عبدِ اللّهِ محمّدُ بنُ يوسُفَ بنِ مطرٍ الفِرَبْرَيّ، قال: حدّثَني محمّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ مرّتيْنِ بفربر: مرةً سنةَ (٢٤٨هـ)، ومرّةً سنةَ (٢٥٢هـ).

ح ولنا سندٌ آخرُ عالٍ جدّاً، أعلىٰ منَ السابقِ بخمسِ درجات، وهُو المَرْويُّ عنِ المُعمَّرِيْن، وقدِ ٱرتضاهُ جمْعٌ مِن أهلِ الحديثِ والإسناد لعلوِّه وقُربِه مِن رسُولِ اللّه ﷺ لقِلّةِ الوسَائط.

نَرويهِ بالسّنَدِ السابقِ إلىٰ العُجَيْمِيّ، وهُو عن شيْخِه العلاّمةِ المحدِّثِ صَفِيِّ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمّدِ بن العَجلِ اليمنيِّ (٩٨٢ ـ ١٠٧٤هـ)، وهُو يروِيهِ من طريقيْن:

الأولِ: عنِ العلاّمةِ مُفتي مكةَ قُطبِ الدِّين محمّدِ بنِ أحمدَ النَّهْرَوَاليِّ الحنفيِّ (٩١٧ ـ ٩٩٠هـ)، عن أبيهِ المُعمَّرِ علاءِ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمّدٍ النَّهْرَوَاليّ (٨٧٠ ـ ٩٤٩هـ)، عن أبي الفُتوحِ أحمدَ بنِ عبدِ اللّهِ الطاووسيِّ (ت٩٠٤هـ)، عنِ المُعمَّرِ بابا يوسُفَ الهرَوي.

والثاني: عن يحيىٰ الطبريِّ المكي، عن جَدِّه مُحِبِّ الدِّينِ أبي المَعَالي محمّدِ بنِ أحمدَ الطبري، عنِ البُرهانِ إبراهيمَ بنِ محمّدِ بنِ صدِّيق الشهيرِ بٱبنِ الرسّامِ الدمشقيِّ (ت٨٠٦هـ)، عن عبدِ الرحيمِ الأوالي.

وهما، أي: الهرَويُّ والأواليُّ، عن محمّدِ بنِ شاذَبَخْتَ الفَرْغاني، عن أبي لقمانَ يحيىٰ بنِ شاهانَ الخِتْلاني، عن

محمّدِ بنِ يوسُفَ الفِرَبْرِي، عن مؤلِّفِه الإمامِ محمّدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ رحمَهمُ اللّهُ جميعاً.

وصلّىٰ اللّهُ علىٰ خيرِ خلْقِه، سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصَحبِه

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠ ــ ١٨٢]

* * *

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
الناخبية، قصيدةٌ في مدح الشيخ الناخبي	٧
سطورٌ في ترجمة الشيخ عبد اللّه الناخبي	١١
نص الإجازة «الثبت»	١٧
مقدمة الإجازة	١٩
فصل في ذكر شيوخ التعلّم والتخرّج	٢٣
فصل في ذكر شيوخ الإجازة والتبرّك	٣٣
فصل في ذكر بعض من عرفتُه من أهل العلم والفضل	٤٦
سند الحديث السلسل بالأولية	٤٩
فيض الرب المتعالي في إجازة صحيح البخاري بالسند العالي	٥٢
الفهرس العام	٥٩

❊ ❊ ❊